Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يا رسول الله؟ قال: أقضي كتابتك وأتزوّجك. قالت: نعم يا رسول الله. ففعل، وسمع الناسُ الخبر فقالوا: أصهار رسول الله؛ فأعتقوا أكثر من مائة بيت من أهل بني المصطلق، فما كانت امرأة أعظم بركة على قومها منها.

وبينما الناس على ذلك الماء وردت واردة الناس، ومع عمر بن الخطّاب أجيرٌ له من بني غِفار يقال له جَهْجاه، فازدحم هو وسِنان الجُهَنيّ، حليف بني عَوْف من الخزرج، على الماء، فاقتتلا، فصرخ الجهنيّ: يا معشر الأنصار! وصرخ جَهجاه: يا معشر المهاجرين! فغضب عبدُ الله بن أُبَيّ بن سلول، وعنده رهط من قومه فيهم زيد بن أرقم، غلام حديث السنّ. فقال: أقد فعلوها! قد كاثرونا في بلادنا! أمَا والله ﴿لَئِنْ رَجَعْنَا إلى المَدِينَة لَيُخْرِجَنَّ الأعزُّ مِنْهَا الأَذَلَّ﴾[1]! ثمّ أقبل على مَنْ حضره من قومه فقال: هذا ما فعلتم بأنفسكم! أحللتموهم ببلادكم وقاسمتموهم أموالكم! والله لو أمسكتم عنهم ما بأيديكم لتحوَّلوا إلى غير بلادكم.

فسمع ذلك زيد، فمشى به إلى النبيّ، (ﷺ)، وذلك عند فراغ رسول الله، (ﷺ)، من غزوه، فأخبره الخبر، وعنده عمر بن الخطّاب، فقال: يا رسول الله مُرْ به عَبّاد بن بِشْر فليقتله. فقال رسول الله، (ﷺ): كيف إذا تحدّث الناس أنّ محمّدًا يقتل أصحابه! ولكن أذّن بالرحيل. فارتحل في ساعة لم يكن يرتحل فيها ليقطع ما الناس فيه.

فلقيه أُسَيْد بن حُضَير فسَلّم عليه وقال: يا رسول الله لقد رُحْتَ في ساعة لم تكن تروح فيها. فقال: أوَما بلغك ما قال عبدالله بن أُبَيّ؟ قال: وماذا؟ قال: زعم إن رجع إلى المدينة ليُخرجنّ الأعزُّ منها الأذلَّ. قال أُسَيْد: فأنت والله تُخْرجه إن شئتَ فإنّك العزيز وهو الذليل، ثمّ قال: يا

(١) سورة المنافقون: آية ٨.